

## الخصائص

ومنها ( السِّلَيقَة ) وهي من قولهم : فلان يقرأ بالسليقية أي بالطبيعة . وتلخيص ذلك أنها كالنحيطة . وذلك أن السِّلَيق ماتحت من صِغَار الشَّجَر قال : .  
( تسمعُ منها في السِّلَيق الأشهب ... معمعةً مثلَ الأَبَاءِ المُلْهَبِ ) .  
وذلك أنه إذا تحاتَّ لان وزالت شدَّةُ ته . والحتَّ كالنحت وهما في غاية القرب . ومنه قولُ  
ابن سبَّاح ( سلقوكم بألسنة حداد ) أي نالوا منكم . وهذا هو نفس المعنى في الشيء  
المنحوت المحتوت ألا تراهم يقولون : فلان كريم النَجَّار والنَجَّار أي الأصل . والنَجَّار  
والنحت والحتَّ والضرب والدقَّ والنَحْز والطبع والخلِّق والغرز والسلق كله التمرين على  
الشيء وتليين القوى ليُصْحَب وينجذب .  
فأعجبُ للطف صنع الباري سبحانه في أن طَبَعَ الناس على هذا وأمكنهم من ترتيبه  
وتنزيله وهداهم للتواضع عليه وتقريره .  
ومن ذلك قولهم للقطعة من المسك : ( الصَّوَّار ) قال الأعشى : .  
( إذا تقومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوَرَةً ... والعنبرُ الوردُ من أردانِها شَمِل ) .  
ف قيل له : ( صَوَّار ) لأنه ( فُعَّال ) من صاره يَصُورُه إذا عطاَه وثَنَّاه قال ابن  
سبَّاح ( فخذ أربعة من الطير فصرُّهنَّ إليك ) وإنما قيل له ذلك لأنه يحذب حاسَّة مَن